

# هل تفرقت الشعوب أولاً ام بلبله

## الالسن أولاً؟ تكوين 10 و 11

Holy\_bible\_1

الشبهة

هناك تناقض بين تكوين 10 و 11 لان 10 تفرقوا بالفعل ولكن 11 حادثة بلبله الالسن التي

مفترض انها قبل تفرق الأمم

الرد

الحقيقة هذه الشبهة نابغة عن قلة فهم جيد للأساليب البلاغية في الكتابة

فأورد باختصار شديد هو تكوين 10 هو فقط قائمة بالأسماء التي تفرقت فيما بعد أي اجمال ولكن

تكوين 11 هو يشرح تاريخيا تفرقهم وسببه أي التفاصيل. أي تكوين 10 يذكر الأسماء الأجيال

وأیضا مصدر وسبب ان الشعوب التي تفرقت كل منها له لغة مختلفة

وهو ما يسمى اجمال ثم تفصيل وأسلوب الاجمال ثم التفصيل يسمى Recapitulation او ما

يسمى النتيجة ثم الوسيلة وهي أساليب بلاغية معروفة في الكتابة

وهذا شرحته سابقا في ملف

ما هو معني فالج

وباختصار سفر تكوين 10 شرح تسلسل الانساب فهو لا يتكلم عن حادثة في سنة بل يتكلم عن

الأجيال المتتالية

سفر التكوين 10

10: 1 و هذه مواليد بني نوح سام و حام و يافث و ولد لهم بنون بعد الطوفان

10: 2 بنو يافث جومر و ماجوج و ماداي و ياوان و توبال و ماشك و تيراس

10: 3 و بنو جومر اشكناز و ريفاث و توجرمة

10: 4 و بنو ياوان اليشة و ترشيش و كنيث و دودانيم

10: 5 من هؤلاء تفرقت جزائر الامم باراضيهم كل انسان كلسانه حسب قبائلهم بامهم

فهو يقول ان هذه المجموعة من أبناء يافث هي التي بعد هذا تفرقت وخرج منها شعوب

ويكرر نفس الامر عن حام وسام

10: 6 و بنو حام كوش و مصرايم و فوط و كنعان

10: 7 و بنو كوش سبا و حويلة و سبتة و رعمة و سبتكا و بنو رعمة شبا و ددان

10: 8 و كوش ولد نمرود الذي ابتدا يكون جبارا في الارض

10: 9 الذي كان جبار صيد امام الرب لذلك يقال كنمرود جبار صيد امام الرب

10: 10 و كان ابتداء مملكته بابل و ارك و اكد و كلنة في ارض شنعار

10: 11 من تلك الارض خرج اشور و بنى نينوى و رحوبوت عير و كالح

10: 12 و رسن بين نينوى و كالح هي المدينة الكبيرة

10: 13 و مصرايم ولد لوديم و عناميم و لهاييم و نفتوحيم

10: 14 و فتروسيم و كسلوحيم الذين خرج منهم فلشتيم و كفتوريم

10: 15 و كنعان ولد صيدون بكره و حثا

10: 16 و اليبوسي و الاموري و الجرجاشي

10: 17 و الحوي و العرقي و السيني

10: 18 و الاروادي و الصماري و الحمائي و بعد ذلك تفرقت قبائل الكنعاني

10: 19 و كانت تخوم الكنعاني من صيدون حينما تجيء نحو جرار الى غزة و حينما تجيء نحو

سدوم و عمورة و ادمة و صبوييم الى لاشع

10: 20 هؤلاء بنو حام حسب قبائلهم كالسنتهم باراضيهم و امهم

10: 21 و سام ابو كل بني عابر اخو يافث الكبير ولد له ايضا بنون

10: 22 بنو سام عيلام و اشور و ارفكشاد و لود و ارام

10: 23 و بنو ارام عوص و حول و جاثر و ماش

10: 24 و ارفكشاد ولد شالح و شالح ولد عابر

10: 25 و لعابر ولد ابنان اسم الواحد فالج لان في ايامه قسمت الارض و اسم اخيه يقطان

10: 26 و يقطان ولد الموداد و شالف و حضرموت و يارح

10: 27 و هدورام و اوزال و دقلة

10: 28 و عوبال و ابيمائل و شبا

10: 29 و اوفير و حويلة و يوباب جميع هؤلاء بنو يقطان

10: 30 و كان مسكنهم من ميشا حينما تجيء نحو سفار جبل المشرق

10: 31 هؤلاء بنو سام حسب قبائلهم كالسنتهم باراضيهم حسب امهم

10: 32 هؤلاء قبائل بني نوح حسب مواليدهم باممهم و من هؤلاء تفرقت الامم في الارض بعد

## الطوفان

ويكرر نفس التعبير ان من هذه الانسال تفرقت الشعوب

مع ملاحظة ان تكوين 10 وقف عن الانسال التي كانت موجودة سواء كبار او صغار في حادثة

برج بابل التي تفرقت بعد هذا وسيشرح في تكوين 11 سبب التفرق

وكما شرحت سابقا سفر التكوين كثيرا يستخدم اسلوب الاجمال ثم التفصيل مثل الاجمال في تكوين

1 كان اجمال الخلق بما فيه الانسان ثم تفصيل الجزء المهم في تكوين 2 عن تفاصيل خلق

الانسان وما بعده

فهنا يوجد اجمال في الاصحاح 10 وبعض التفصيل لحدث مهم في الاصحاح 11

فعرفنا ان البشر كانوا قبل واثناء فالج امه واحده ولكن بعده تفرقوا امم

سفر التكوين 11

1 وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً.

2 وَحَدَثَ فِي رِثِحَالِهِمْ شَرْقًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ.

3 وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعْ لِنَا وَنَشْوِيهِ شَيْئًا». فَكَانَ لَهُمُ اللَّيْنُ مَكَانَ الْحَجَرِ، وَكَانَ لَهُمُ

الْحُمُرُ مَكَانَ الطَّيْنِ.

4 وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لِنُفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لِنُفُسِنَا اسْمًا لئلا نَتَبَدَّدَ عَلَى

وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ».

5 فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُوْنَهُمَا.

6 وَقَالَ الرَّبُّ: «هُؤُودًا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِّجَمِيعِهِمْ، وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالْآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونُ أَنْ يَفْعَلُوهُ.

7 هَلُمُّ نَنْزِلْ وَنُبْلِغْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ».

8 فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، فَكَفُّوا عَنِ بُنْيَانِ الْمَدِينَةِ،

9 لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّبَلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.

إذا ما قبل هذا الامر كان البشر امة واحده ولسان واحد والاصحاح السابق اكد انها أتوا من اسرة واحدة ولكن بعد هذا الحادث بدأت تختلف الالسنة وتفرق كل مجموعة لهم لسان واحد على وجه الارض وغالبا حسب فهمي الضعيف ان بعد هذا بدأت انفلاقيات الارض بسبب الزلازل وتحرك القشرة الارضية وانصهار العصر الثلجي

فتكوين 10 توقف عند جيل فالج وابناء يقطان أخو فالج

ولكن تكوين 11 يتكلم ترتيب بعد ما ذاکر الاعمار الى فالج وهو تفصيل أكثر ثم أكمل من فالج الى إبراهيم

11: 10 هذه مواليد سام لما كان سام ابن مئة سنة ولد ارفكشاد بعد الطوفان بسنتين

11: 11 و عاش سام بعدما ولد ارفكشاد خمس مئة سنة و ولد بنين و بنات

11: 12 و عاش ارفكشاد خمسا و ثلاثين سنة و ولد صالح

11: 13 و عاش ارفكشاد بعدما ولد صالح اربع مئة و ثلاث سنين و ولد بنين و بنات

11: 14 و عاش صالح ثلاثين سنة و ولد عابر

11: 15 و عاش صالح بعدما ولد عابر اربع مئة و ثلاث سنين و ولد بنين و بنات

11: 16 و عاش عابر اربعا و ثلاثين سنة و ولد فالج

11: 17 و عاش عابر بعدما ولد فالج اربع مئة و ثلاثين سنة و ولد بنين و بنات

11: 18 و عاش فالج ثلاثين سنة و ولد رعو

11: 19 و عاش فالج بعدما ولد رعو مئتين و تسع سنين و ولد بنين و بنات

11: 20 و عاش رعو اثنتين و ثلاثين سنة و ولد سروج

11: 21 و عاش رعو بعدما ولد سروج مئتين و سبع سنين و ولد بنين و بنات

11: 22 و عاش سروج ثلاثين سنة و ولد ناحور

11: 23 و عاش سروج بعدما ولد ناحور مئتي سنة و ولد بنين و بنات

11: 24 و عاش ناحور تسعا و عشرين سنة و ولد تارح

11: 25 و عاش ناحور بعدما ولد تارح مئة و تسع عشرة سنة و ولد بنين و بنات

11: 26 و عاش تارح سبعين سنة و ولد ابرام و ناحور و هاران

فبهذا الترتيب وضح الرب فساد الشعوب مرة أخرى بعد الطوفان والامل في إبراهيم

بل تكوين 11 لم يكن يصلح ان يتكلم عن حادثة بلبله الالسن الا لما يكون تكوين 10 شرح كل

هذه الأجيال التي اشتركت معا في برج بابل ثم تفرقت بعد هذا. بل أيضا تكوين 10 الذي مهد من

اين أتت مملكة بابل

فكما قلت هو أسلوب بلاغي رائع

**والمجد لله دائما**